بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

جامعة القاهرة
كلية الآداب
الدراسات العليا و البحوث
قسم اللغة العربية و آدابها

المصطلحات في الفتوحات المكية

دراسة لغوية

بحث لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
محمود أحمد محمد حسن

إشراف
أ. د/ عبد الحكيم راضي
أ. د/ عاطف العراقي

٢٠٠٤

جامعة القاهرة

الإدارة العامة للدراسات العليا والبحـــوث

الاجـــازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

بتقدير ~~جيد جداً~~ بتاريخ ٢٥/ ٢/ ٢٠٠٤

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنـــــــــه

	الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١)	~~السيد عبد الوهاب أحمد~~	~~أستاذ متفرغ~~	
(٢)	~~سليمان عبد العظيم العطار~~	~~أستاذ متفرغ~~	
(٣)	~~فهمي عاطف العراقي~~	~~أستاذ متفرغ~~	
(٤)	~~عبد الحكيم محمد راضي~~	~~أستاذ متفرغ~~	

إهـــداء

إلي من غمرتني بحبها ... وأحاطتني

بعطفها... وأمدتني بدعائها... فكانت

الشمس التي أضاءت لي ظلمات الحياة..

أمـي

شكر وتقدير

عرفانا بالجميل أتوجه بخالص الشكر و التقدير للأستاذ الجليل الأستاذ

الدكتور / **عبد الحكيم راضي** الذي ساندني في هذا البحث ولم يضن علي

بوقته وجهده ووافر علمه ، جزاه الله تعالى عني وعن طلبة العلم خير الجزاء

كما أتوجه بشكري وتقديري وخالص احترامي للأستاذ العالم الجليل

الأستاذ الدكتور / **عاطف العراقي**

الذي أفاض علي من علمه الغزير

ما أضاء لي الطريق

الفهرست

العنـــــــــوان	رقم الصفحة
- الباب الأول :- بنية المصطلحات:	
* التمهيد	١
* الفصل الأول: البنية الصرفية	٥
* الفصل الثاني: المصطلحات المركبة	١٩
الباب الثاني :- الدراسة الدلالية:	
* التمهيد	٢٩
* **الفصل الأول:** المجالات الدلالية للمصطلحات:-	
- أولاً :- الوارد منها في الإنسان:	
١- المقامات	٣٢
٢- الأحوال	٦١
٣- صفات الإنسان	٧٨
- ثانياً : المصطلحات التي وردت في الحق	١٢٠
- ثالثاً : ما جاء من المصطلحات بين الحق و الخلق	١٣٨
- رابعاً : المصطلحات التي وردت في العقيدة	١٤٥
- خامساً : المصطلحات التي وردت في الكون:	
١- ما ورد منها في عالم الغيب	١٦١
٢- ما ورد منها في عالم الشهادة	١٨٦
٣- المصطلحات الكونية المعقولة	١٩٤

العنـــــوان	رقم الصفحة
* الفصل الثاني:- العلاقات الدلالية بين المصطلحات	
* التمهيد :	٢١٦
١- من المصطلحات المترادفة	٢٢٥
٢- من المصطلحات التي وردت متضادة	٢٣٦
٣- ما وقع فيه الاشتراك اللفظي من المصطلحات	٢٤١
٤- من الأضداد	٢٤١
٥- من المصطلحات المتقاربة الدلالة	٢٤٢
* اتجاهات التغير الدلالي:-	
١- توسيع الخاص و تعميمه	٢٤٣
٢- تضييق العام و تخصيصه	٢٤٦
٣- ما حدث له انتقال دلالي	٢٦٥
أ- انتقال دلالي لعلاقة المشابهة	٢٦٥
ب- انتقال دلالي لعلاقة الحالية	٢٦٩
ج- انتقال دلالي لعلاقة المحلية	٢٧٠
د- انتقال دلالي لعلاقة الآلية	٢٧٠
هـ- انتقال دلالي بدون علاقة	٢٧١
• الخاتمة	٢٧٤
• قائمة المصادر و المراجع	٢٧٨

الـــــباب الأول

بنية المصطلحات

في الفتوحات المكية

التمهيد:-

الدراسة اللغوية للمصطلحات فرع من فروع علم اللغة التى لم تلق اهتماماً كبيراً من الباحثين ، فهناك حاجة إلى دراسات وصفية للمصطلحات العربية ، وذلك لمعرفة دلالاتها الدقيقة قبل الوصول إلى معجم شامل للمصطلحات العربية بصفة عامة.

والبحث فى المصطلحات العربية سواء أعد برؤية وصفية أو تاريخية فإن له أهمية كبيرة فى الدراسة اللغوية للمصطلحات " وهناك مجالان أساسيان للبحث فى المصطلحات العربية وهما :

١- **المصطلحات فى التراث العربي**

٢- **المصطلحات فى العصر الحديث**[١]

" لا يقتصر البحث فى المصطلحات فى التراث العربى على قطاعات معرفية محددة ، بل يتناول كل فروع المعرفة المدونة باللغة العربية على مدى عدة قرون منذ بداية الحركة العلمية ، وحتى بداية الاتصال بالحضارة الغربية "[٢]

ومن هذا المنطلق يتناول البحث فى المصطلحات كل ما ورد من مفردات وعبارات اصطلاحية فى الكتب العربية والمعربة فى شتى أنواع المعرفة

ومن القضايا التى يتناولها البحث فى المصطلحات العربية التراثية أو الحديثة هى المجالات المعروفة فى البحث اللغوى مثل بنية المصطلحات والتى توضح الوسائل اللغوية التى اتخذت لتكوين المصطلحات، لأن الدراسة الوصفية الصرفية تساعد فى اتخاذ القرارات الخاصة بتكوين المصطلحات العلمية[٣]

" وقد أقام مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراته فى أصول اللغة على عدد من البحوث التى تجاوزت آراء النحاه فى ضوء النصوص العربية فأضافت معلومات دقيقة وموثقة عن أبنية أفادت فى تكوين مصطلحات علمية حديثة"[٤]

ومن القضايا التى يتناولها البحث فى المصطلحات دلالة المصطلحات وما طرأ على المصطلح من تغير دلالى نتيجة لاستخدامه الوظيفي وتضم النصوص العربية المتخصصة

١- محمود فهمي حجازي الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص ٢٨ ط دار غريب القاهرة ١٩٩٣

٢- المصدر السابق نفسه ص ٢٩

٣- المصدر السابق نفسه ص ٣٠

٤- مجمع اللغة العربية كتاب في أصول اللغة القاهرة ١٩٦٩ م

مصطلحات كثيرة اختلفت دلالتها فى اللغة العامة ، وهناك تغير دلالي يتضح ببحث ا لنصوص على مدى عدة قرون[٥]

" إن إعداد المعجمات الخاصة لقطاعات بأعيانها يعد من القضايا الأساسية للبحث فى المصطلحات ومن ثم كان التعرف على الوسائل اللغوية التى اتخذها المؤلفون لتكوين المصطلحات ينبغي أن يتم فى ضوء دراسات وصفية لأبنية المصطلحات المستخدمة فى نصوص عربية وكذلك الدلالات والمفاهيم المرتبطة بها"[٦]

تفتقر المكتبة العربية إلى دراسة متخصصة للمصطلحات الصوفية فى مصادرها الأصلية وسياقاتها اللغوية لكشف ما بها من إشارات واصطلاحات تغمض فى كثير من الأحيان على غير المتخصصين " ذلك لأن لغة المتصوفة لغة ذوق وحال يعبر بها الصوفي عن تجربته الوجدانية فكانت لغتهم لابد أن تتسم بالغموض ونجد ذلك واضحاً عند ابن عربى فهو دائم التنبيه إلى تعدد المستويات فى عباراته وألفاظه،وهو يحذر قارئه من مهاوى الوقوع فى السطحية نتيجة لطبيعة اللغة العرفية التى لا مفر أمامه من استخدامها"[٧] ويقول ابن عربى

" ولما رأى أهل الله أنه قد اعتبر الإشارة استعملوها فيما بينهم ولكنهم بينوا معناها ومحلها ووقتها فلا يستعملونها فيما بينهم ولا فى أنفسهم إلا عند مجالسة من ليس من جنسهم أو لأمر يقوم فى نفوسهم واصطلح أهل الله على ألفاظ لا يعرفها سواهم إلا منهم وسلكوا طريقة فيها لا يعرفها غيرهم،كما سلكت العرب فى كلامها من التشبيهات والاستعارات ليفهم بعضهم عن بعض فإذا خلوا بأبناء جنسهم تكلموا بما هو الأمر عليه بالنص الصريح وإذا حضر معهم من ليس منهم تكلموا بينهم بالألفاظ التى اصطلحوا عليها ، فلا يعرف الجليس الأجنبي ما هم فيه ولا ما يقولون ، والدخيل من غير هذه الطائفة لا يجد ذلك إلا بموقف فهذا معنى الإشارة عند القوم ، ولا يتكلمون بها إلا عند حضور الغير ، وفى تأليفهم ومصنفاتهم لا غير" [٨]

كذلك يقول عنهم القشيري فى رسالته " وهذه ا لطائفة يستعملون ألفاظاً فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم والإجمال والستر على من باينهم فى طريقتهم لتكون معاني ألفاظهم مستبهمة على الأجانب غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع فى غير أهلها إذ ليست حقائقهم مجموعة بنوع تكلف أو مجلوبة بضرب تصرف بل هي معان أودعها الله قلوب قوم واستخلص لحقائقها أسرار قوم " [٩]

---

[٥] د/ محمود فهمى حجازى الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص ٣١

[٦] المصدر السابق نفسه ص ٣٢

[٧] د/ [illegible]

[٨] الفتوحات المكية ج ١ ص ٢٨١

[٩] أبو القاسم عبد الكريم القشيري والرسالة القشيرية، تحقيق د / عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف دار الكتب الحديثة ج ١ ص ١٨٧

ولهذا كان لزاما على الناظر فى أقوال الصوفية أن يكون على حذر فى فهمها وتأويلها والحكم عليها وإلا صرفها إلى غير معانيها ، وحملها مالا تحتمل ،

فكان لا بد من دراسة متخصصة تكشف عن هذا الغموض فى لغة المتصوفة ومدى موافقتها فى بنيتها الصرفية والدلالية للغة العرفية ، فكان هذا البحث محاولة لكشف هذه المصطلحات والتعرف عليها فى سياقاتها .

اعتمد الباحث فى دراسة المصطلحات الصوفية دراسة لغوية على كتاب (الفتوحات المكية) لابن عربي وكان من أهم أسباب اختيار هذا الكتاب :

١- أنه أكبر كتاب فى التصوف يمكن من خلاله دراسة المصطلحات الصوفية فى سياقاتها اللغوية

٢- أنه يجمع المصطلحات الصوفية التى سبقت ظهور ابن عربي فى الفكر الصوفي والتي قام بشرحها وتفسير المراد منها

٣- أنه يتضمن فكر ابن عربي الوجداني وتعبيره عن تجربته الصوفية فى لغة اصطلاحية خاصة ولغة عرفية عامة .

لقد أمد ابن عربى اللغة الصوفية بكثير من المصطلحات الجديدة فى كتابه (الفتوحات المكية) لأنه وارث لغة المكاشفة ووارث علم المعاملة وطَبَّع الجميع وطوعه للغته الجديدة وذلك عكس من أقتصر علي جمع النصوص كالقشيري مثلا .

يتضمن فكر ابن عربي الوجداني وتعبيره عن تجربته الصوفية فى لغة اصطلاحية خاصة ولغة عرفية عامة يقول عنه د / أبو العلا عفيفي إن " لابن عربي لغتان:لغة الظاهر ولغة الباطن أو لسان الشريعة ولسان ا لحقيقة على حد تعبير الصوفية أنفسهم ، أما لغة الظاهر فهى لغة عامة الخلق وهي لغة الفقهاء والمتكلمين ، أما لغة الباطن فهي لغة الرمز والإشارة التى يعبر به الصوفية عن المعاني والدقائق المستترة وراء ظاهرة الشرع وهم يلجأون إليها إما لأن لغة العموم لا تفي بالتعبير عن معانيهم أو ما يحسونه من أذواق ومواجد ، وإما ضنًّا بما يقولون عمن ليس أهلا له ، لأن ما يرمزون إليه حقائق لا يستقل العقل بفهمها لأنها لا تدخل فى نطاق العقل ولا تقع تحت مقولاته "[١٠] . تقول د/ سعاد الحكيم عن ابن عربي :

" فإذا أخذنا بالاعتبار كل المشاهدات التى دخلها ابن عربي ودونها فى كتبه تجده رجل المشاهدة والمكاشفة . ففي كتاب الفتوحات المكية تكاد كل صفحة من صفحاته تروى عن دخول ابن عربي إلى أرض . أو عن التقائه بشخص فى التجلي فهو دائمًا يقول : "أشهدني الحق

---

[١٠] د / ابو العلا عفيفى مقال الكتاب التذكارى القاهرة ١٩٦٩